



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الإدارة والاقتصاد
قسم السياحة وإدارة الفنادق

إعادة تأهيل وتخطيط أنشطة السياحة الأثرية في مدينة بابل التاريخية

وأثرهما في حركة التدفق السياحي /دراسة ميدانية

رسالة مقدمة إلى

مجلس كلية الإدارة والاقتصاد/ الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات نيل شهادة
ماجستير في علوم إدارة السياحة والفنادق

تقدم بها

محمد سلمان داود

بإشراف

الأستاذ الدكتور

خليل إبراهيم أحمد المشهداني

٢٠١٢ م

بغداد

١٤٣٣ هـ

المستخلص:

بالرغم من اعتبار العراق من أهم البلدان السياحية في المنطقة لما يتمتع به من تنوع فريد للمصادر السياحية التي تشمل تقريبا كل الأصناف السياحية، فتتجلى السياحة الأثرية بأحلى صورها بوجود هذا الكم الهائل من الآثار والشواخص التاريخية لحضارات سادت لآلاف السنين كما هي الحال في مدينة بابل التاريخية، وكذلك تشع السياحة الدينية بنورها بوجود المقامات والمرقد للأنبياء والأئمة والصالحين (سلام الله عليهم أجمعين)، وتتلون الفسيفساء السياحية لتشمل الجبال و الأهوار وغيرها من الموارد الطبيعية الكثيرة في العراق، لكن بقيت المدن التي تضم أماكن القصد السياحي متخلفة من حيث التخطيط والعمران ولم تتمكن من توفير بيئة سياحية جاذبة وملائمة للسياح.

وبسبب الإهمال الذي طال تقريبا كل قطاعات الحياة في العراق لعقود من الزمن ومنها القطاع السياحي جعل من مشاريع واعدة بارزة ومشهورة عالميا تتراجع من الساحة السياحية كما حصل مع مدينة بابل الأثرية عندما قامت منظمة اليونسكو بإخراجها من قائمة التراث العالمي بسبب بناء المجمع الرئاسي والمنتجع التابع له ضمن منطقة الآثار خلال ثمانينيات القرن العشرين وكذلك عمليات الترميم والصيانة غير العلمية وغير المدروسة للآثار بما لا يتلاءم مع الأسس العلمية المنصوص عليها دوليا.

إن التطور الحاصل في صناعة السياحة عالميا والشهرة الدولية التي تتمتع بها مدينة بابل الأثرية تؤهلها لتكون مقصدا سياحيا مميزا بشرط توفير الخدمات والنشاطات السياحية اللازمة لإشباع رغبات وحاجات السياح، وكذلك الانتعاش الملموس في القطاع السياحي في العراق يدفع باتجاه ضرورة التوجه لإعادة تأهيل النشاطات والخدمات السياحية الموجودة والتخطيط لإيجاد نشاطات جديدة تدعم وتنشط التدفق السياحي، بل تخلق الطلب السياحي وتوجهه نحو مدينة بابل الأثرية.

لذا حاول الباحث في هذه الدراسة بيان تأثير إعادة تأهيل وتخطيط النشاطات السياحية في حركة التدفق السياحي في مدينة بابل الأثرية، وحاول الباحث أن تكون الدراسة مكتملة للدراسات السابقة وممهدة لدراسات مستقبلية أخرى. إن اختيار مكان الدراسة جاء من أهمية مدينة بابل الأثرية وشهرتها العالمية، وكذلك محدودية الدراسات التي تناولت النشاطات السياحية التي تخلق وتشجع التدفق السياحي، فضلا عن عدم كفاية النشاطات السياحية داخل مدينة بابل الأثرية والمنتجع السياحي التابع لها. وتسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على إعادة

تأهيل ما موجود من أنشطة سياحية وخدمات أساسية والتخطيط لإيجاد وخلق عروض سياحية في المدينة الأثرية، وتحديد ما هي الخدمات الترفيهية والسياحية الواجب توافرها كي تتناسب مع التدفق السياحي الحالي والمستقبلي لمدينة بابل الأثرية.

أمّا عن منهجية الدراسة فقد ارتكزت على أسلوب المكتبي، والأسلوب المقارن، والأسلوب الوصفي، إلى جانب الاعتماد على المعلومات والبيانات الوصفية التي جمعت من خلال المسح الميداني، وقد أجريت بعض المقابلات والملاحظات الشخصية، فضلا عن الزيارات الميدانية من قبل الباحث لمنطقة الدراسة.

واشتملت الدراسة على بابين، الأول تمثل بأربعة فصول نظرية.

أما الباب الثاني فقد تضمن الدراسة الميدانية، زيادة على قائمة المصادر والملاحق وخلاصة الرسالة باللغة الإنجليزية وهي على النحو الآتي:

الباب الأول (الدراسة النظرية) وتضمن:

الفصل الأول: ويتضمن هذا الفصل بحثين، المبحث الأول يتناول عرضاً لمفاهيم ومصطلحات الدراسة، أمّا المبحث الثاني فقد تم فيه عرض الدراسات المرجعية السابقة ذات العلاقة بالمبحث.

الفصل الثاني: يركز المبحث الأول فيه على ماهية التخطيط السياحي وأهميته، في حين تناول المبحث الثاني من الفصل الأنماط الرئيسية للتخطيط السياحي.

الفصل الثالث: تضمن هذا الفصل بحثين، تناول المبحث الأول واقع حال العروض السياحية في مدينة بابل الأثرية، في حين وضح المبحث الثاني العوامل المؤثرة في التدفق السياحي على المناطق الأثرية.

الفصل الرابع: ويتضمن هذا الفصل واقع حال الخدمات والنشاطات السياحية في مدينة بابل الأثرية. والمتضمن خدمات الإيواء الحالية وواقع حال خدمات الطعام والشراب القائمة في الموقع، وواقع حال خدمات النقل المتوافرة، وينتهي بواقع حال النشاطات والخدمات التكميلية. أما الباب الثاني (الدراسة الميدانية) فقد تضمن:

الفصل الخامس: الإطار المنهجي للدراسة مع تحديد الفرضيات، والخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لوحدة عينة الدراسة.

الفصل السادس: عرض تحليلي لمتغيرات الدراسة واختبار الفرضيات.

الفصل السابع: مقترح لتصميم مجمع سياحي في منطقة الدراسة.

الفصل الثامن: تضمن نتائج الدراسة النظرية والميدانية واختبار الفرضيات الخاصة بالدراسة، زيادة على أهم التوصيات التي تقدم بها الباحث المتعلقة بموضوع الدراسة.

